

شرح أصول الكافي

[90] ويقرب من الروایتين ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن المراد: إن الذين كفروا وظلموا الناس بصددهم عما فيه صلاحهم وخلصهم لأن من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلصهم من العذاب. قوله * (وكان ذلك على ا يسيرا) * أي وكان ذلك الحكم المذكور وهو عدم غفرانهم ودلالتهم بعد البحث إلى طريق جهنم وخلودهم فيها يسيرا على ا لا يصعب عليه ولا يستعظمه. قوله * (فآمنوا خيرا لكم) * أي فصدقوا خيرا لكم هو الولاية، أو فآمنوا إيماننا خيرا لكم وهو الإيمان بالولاية. قوله * (وإن تكفروا) (بولاية علي) فإن ا ما في السموات وما في الأرض) * يعني إن تكفروا فهو غني عنكم لا يتضرر بكفركم كما لا ينتفع بإيمانكم، والمراد بالموصول السماوات والأرض وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وما فوقهن وما يطلق عليه اسم شئ من الكائنات. * الأصل: - أحمد بن مهران - رحمه ا - عن عبد العظيم، عن بكار، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال هكذا نزلت هذه الآية: * (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به) (في علي) لكان خيرا لهم) * . * الشرح: قوله (ولو أنهم فعلوا) مر هذا الحديث متنا لا سندا وقد عرفت ما يتعلق به. * الأصل: - أحمد، عن عبد العظيم، عن ابن اذينة، عن مالك الجهني، قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): * (وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) * قال: من بلغ أن يكون إماما من آل محمد ينذر بالقرآن كما ينذر به رسول ا (صلى ا عليه وآله). * الشرح: قوله * (وأوحى الي) * هذا القرآن مر هذا أيضا مع بيانه. * الأصل: - أحمد، عن عبد العظيم، عن الحسين بن مياح (1)، عن أخبره، قال: قرأ رجل عند أبي عبد ا (عليه السلام): * (قل اعملوا فسيرى ا عملكم ورسوله والمؤمنون) * فقال: ليس هكذا هي، إنما هي والمؤمنون، فنحن المؤمنون.

(1) قال ابن الغضائري: إنه ضعيف غال. (صه)

(*)